عِندَ الشيخ وقال له ان السارق قد اختفى والتف في حصر المسجد ففتش الحصر
فوجده فقال له بالذي قال الشيخ فاعطاه الدراهم وذكر انه اشترى منها
بدرهم حلوى فرجع النقيب الى الشيخ فوجده يقرا سورة يس هو
والجماعة فاعلمه بالدراهم فاطلقها على صاحبها وقال له اجعله في حل
من الدرهم ففعل ثم ان الناس ازدحموا على الشيخ يقبلون راسه
ويتبركون به حتى كادوا يفتتنون من وضوح هذه الكرامة
وكونها بين الجمع حتى ما تخلص منهم الا بجهد وجهد عنه وترك السماع
نفع الله به وكراماته كثيرة مشهورة وكانت سنة احدى وعشرين
وسبعماية ودفن بالقرية المعروفة بالمرزوقية المنسوبة اليهم وكان هو
الذي انشاها في ارض له تملكها كانت مزدرعة فجعلها قرية
وسكنها هو وذريته الى ان خربت من السيل ثم خلاف العرب وقبر الشيخ
محمد هنالك مشهور يزار ويتبرك به وقد تقدم ذكر ولد الشيخ بكر
في حرف البا وكان له ايضا بنت من الصالحات اسمها مريم كثيرة
العبادة والمجاهدة كثيرة الحج والزيارة وكانت لها كرامات ظاهرة
وكانت في غاية من الزهد والتقلل من الدنيا مع الورع التام بحيث كان
يقال لها شعوانة الوقت وكان للناس فيها معتقد عظيم السلطان فمن
دونه وكان الشيخ محمد بن عمر النهاري مقدم الذكر اذا قصده احد
من اهل زبيد للزيارة يقول لهم لم اتعبتم انفسكم الى هنا وعندكم الحاجة
مريم بنت الشيخ محمد بن حسن وكانت وفاتها سنة ثلاث وخمسين وسبعماية
وقد عمرت عمرا طويلا حتى انافت على المائة نفع الله بها وبسائر عباده الصالحين
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن دحمان بفتح الدال وسكون الحا

وفاته ٧٢١
ودفن بقرية المرزوقية المنسوبة اليهم كانت مزرعة فجعلها قرية وقبر الشيخ محمد هناك

ووفاة مريم ابنة الشيخ محمد حسن ٧٥٣

المصلين كان المذكور فقيها عالما عاملا صالحا وكان الاتابك سنقر
احد امراء الملوك بني ايوب يعتقده واذا كان في مدينة زبيد لا يكاد
ينقطع عنه ولاجله بنى المدرسة المعروفة بالدحمانية نسبة اليه وخص
بها اصحاب ابي حنيفة كون الفقيه المذكور حنفي المذهب
ثم بنى بعد ذلك مدرسة للشافعية وجعل مدرسها الفقيه عمر ابن
عاصم فصارت تعرف بالعاصمية نسبة الى مدرسها ايضا ومما
ينسب الى الفقيه بن دحمان من الكرامات انه كان له صهر وكان يخدم
الدولة من غير ان يعلم الفقيه لكونه كان من الصالحين لا يعرف احوال
الناس ولا يداخلهم فاتفق ان غضب السلطان على الصهر المذكور وجعله
في الحبس وهو الملك المسعود اخر ملوك بني ايوب او الملك المنصور
اول ملوك بني رسول فجاء يوم عيد وهو محبوس فجاءت زوجته وامها
الى الفقيه واخبرتاه بذلك فقال لهم ولم لا اعلمتموني انه من خدم الدولة فقالوا
ما علمنا الا بعد تزويجه وقد صار لنا منه اولاد وهم لزم وكل الناس
يعيدون مع اولادهم وهو محبوس وكان الفقيه لا يعرف احدا من اهل
الدولة فخرج الى باب السلطان فوافق خروجه للعيد هو وجنده ومن معه
فقابله الفقيه وكشف عن راسه فوقف الفرس بالسلطان ولم يستطع ان يمشي
خطوة واحدة فنزل عنه السلطان وجاء ابمركوب اخر فلم يمش وجاء اخر
بثالث ففعل كذلك فقال السلطان انظروا كيف هذا الامر فنحن مسحورون
بلا شك فنظر بعض الامرا فراى الفقيه قائما حاسرا عن راسه فقال
والله يا مولانا هذا الفقيه فلان وهو لا يكاد يخرج ولا يداخل الناس
وها هو حاسر عن راسه وما اظن ذلك الا لشان فقال السلطان اسالوه

Copyright King Saud University